كتاب
طبقات الامم

للقاضي ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الاندلسي

سمى بنشره وتعليق حواشيه الاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

٦ العلوم في اهل مصر

اما الامّة السادسة (١ وهي اهل مصر فكانوا اهل ملك عظيم وعزّ قديم في الدهور الخالية والازمان السالفة ايدلُّ على ذلك آثارهم في عمائرهم وهياكلهم وبيوت علمهم الموجود اكثرها في الاقليم الى يومنا هذا. وهي آثار اجمع اهلُ الارض انهُ لا مثل لها في اقليم من الاقاليم فاما ما كان قبل الطوفان فجُهل خبرهُ وبقي اثرهُ مثل الاهرام والبرابي والمقاور المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الآثار الموجودة. واما بعد الطوفان فقد صار اهل الاقليم (٢ اخلاطاً من الامم ما بين قبطيّ ويوناني وروميّ وعمليقي وغيرهم الّا انّ جمهرتهم قبط (٣ فانما صاروا اخلاطاً لكثرة من تداول ملك مصر من الامم السالفة من العمالقة واليونانيين والروم واختلطت الامم فيها لذلك (٤ وخفي على الناس تخليص انسابهم فاقتُصر من التعريف بهم على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر في الطول من بَرْقة التي هي جنوب البحر الروميّ الى ايلة من ساحل الخليج الخارج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريبة (٥ من اربعين يوماً وحدّها في العرض من مدينة اسوان التي باعلى مصر وما سامتها من ارض الصعيد الاعلى المتاخم لارض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذاها من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافتهُ قريبة من من ثلثين يوماً

وكان اهل مصر في سالف الازمان صابئة تعبد الاصنام وتدبّر (٦ الهياكل ثمّ تنصرت عند ظهور دين النصرانيّة ولم تزل على ذلك الى ان افتتحها المسلمون واسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم اهل ذمّة الى اليوم

---

١) هذا الوصف لقدماء اهل مصر وعلومهم ومشاهيرهم قد نقلهُ بحرفهِ عن كتابنا ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٣٤٧–٣٥٠)

٢) كلُّ هذا سقط من الاصل وذُكر في تاريخ ابن القفطي

٣) حك: الغلبة والكثرة للقبط ٤) هذا سقط من تاريخ ابن القفطي

٥) حك: قريب ٦) في الاصل: تدين وهو تصحيف

وكان لقدماء اهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بانواع العلوم وبحث عن (١ غوامض الحِكَم وكانوا يرون (33) انهُ كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان انواع كثيرة من الحيوان على صور غريبة وتراكيب شاذَّة. ثمَّ كان نوع الانسان تغلب تلك الانواع وقاتلها حتى افنى اكثرها وشرَّد بقيَّتها الى البراري (٢ والفلوات فمنهم الغيلان والسعالي وغير ذلك ممَّا ذكرهُ عنهم الوصفي (٣ في تاريخهِ المؤلف في اخبار مصر. فان كان ذلك حقَّ عنهم في ابعدهم في هذا الرأي من نظام الحِكمة وقانون الفلسفة

وذكر جماعة من العلماء انَّ جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاوَّل الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو الذي يسميهِ العبرانيون خنوخ (٤ ابن يارد بن مهلائيل بن انوش (٥ بن شيث بن آدم عليهِ السلام وهو ادريس النبي عليهِ السلام (٦. وقالوا انهُ اوَّل من تكلَّم في الجواهر العلويَّة والحركات النجوميَّة واوَّل من بنى الهياكل ومجَّد الله تعالى فيها واوَّل من نظر في علم الطبّ وألَّف لاهل زمانهِ قصائد موزونة في الاشياء الارضيَّة والساويَّة. وقالوا انهُ اوَّل من أنذر بالطوفان ورأى انَّ آفةً سماوية تلحق الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام والبرابيّ في صعيد مصر الاعلى وصوَّر فيها جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصاً منهُ على تخليدها لمن بعدهُ وخيفة ان يذهب رسمها من العالم (٧

قال صاعد: وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضيَّة والطبيعيَّة والالهيَّة وخاصَّة بعلم (٨ الطلسمات والنيرنجات (٩ والمرآي المحرقة والكيمياء وغير ذلك. وكانت دار الملك والعلم (١٠ بمصر في قديم الدهر بمدينة مَنف (١١ وهي على اثني عشر ميلاً من الفسطاط. فلمَّا بنى الاسكندر مدينة

---

١) حك: على ٢) حك: التغار ٣) حك: الوصيفيّ: ولم نجد لهُ ذكرًا في التاريخ
٤) زاد حك: النبيّ ٥) حك: بن قينان بن انوش ٦) حك: صلعم
٧) حك: والله اعلم. (قلنا) واليوم قد تقرَّر انَّ هذه الاهرام والتصاوير كلها بعد الطوفان ٨) حك (ص ٢٤٩): علم ٩) حك: النيرنجيَّات
١٠) حك: العلم والملك ١١) زاد في حك: وهي في القبطيَّة ماقة

الاسكندريّة رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها فكانت دار العلم والحكمة (١ بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختطّ عمرو بن العاص على نيل مصر مدينتهُ المعروفة بفسطاط مصر فانسرب اهل مصر وغيرهم من العرب والعجم (٢ (34) الى سكّانها فصارت قاعدة (٣ مصر حينئذٍ (٤ الى اليوم

ومن قدماء العلماء بمصر هرمس الثاني (٥ وكان فيلسوفاً جوّالاً في البلاد طوّافاً على المدائن عالماً بنصب اهلها (٦ وطبائع اهلها. ولهُ كتاب جليل في صناعة الكيميا وكتاب في الحيوانات ذوات السموم

ومن علمائهم بعدهُ بصناعة العدد برقطوس (٧ الاسكندرانيّ صاحب المقالات الاربع في طبيعة العدد وخواصّهِ

ومن علمائهم بالهندسة وعلم هيئة الافلاك وحركات النجوم بيون الاسكندراني صاحب كتاب الافلاك فذكر فيهِ هيئة الافلاك وعددها وكيّة حركات الكواكب ذكرًا مُرسلاً مجرّدًا من البرهان على ما ذهب اليهِ بطليموس في كتاب المجسطي. واما كتاب القانون فانهُ اختصر فيهِ تعديل الكواكب وصور تقويمها على رأي بطليموس وزاد فيهِ حساب حركات إقبال الفلك وادبارهِ على رأي اصحاب الطلسمات

ومن علمائهم وروسهم صاحب الكتب الجليلة (٨ في صناعة الكيمياء

ومنهم الاسكندرانيون الذين اختصروا كتب جالينوس الحكيم والّفوها على المسئلة والجواب ودلّ حسن اختصارهم لها على معرفتهم بجوامع الكلم واتقانهم لصناعة الطبّ وكان رئيسهم انقيلاوس (٩ الذي جمع من منثور كلام جالينوس ثلاث عشرة مقالة في اسرار الحركات الّفها فيمن جامع وبهِ علّة مزمنة فذكر ما يولِ عليهِ ذلك وما يُدفع بهِ ضررهُ

---

١) حك: دار الحكمة ٢) حك: من العرب وغيرهم

٣) حك: قائدة

٤) حك: من ذلك الوقت ٥) الوصف الذي هنا ينسبهُ ابن القفطي (ص ٢٤٧) وابن ابي اصيبعة (١: ١٧) الى هرمس الثالث

٦) حك: عالماً بالبلاد ونصبها. صب: عالماً بنصبة المدائن وطبائعها

٧) وفي حك (ص ٩٨): برقلوس ولعلّ الصواب برقلوس

٨) يظهر انهُ سقط اسم العالم الذي اراد الكاتب وصفهُ ٩) الطب حك (ص ٧١)

ومن علمائهم باحكام النجوم واليس (١ صاحب الكتاب المعروف باليرندج (٢ الرومي المؤلف في المواليد وما يتقدّمها من المدخل الى علم احكام النجوم. وذكر عنهُ الاندوز (٣ في كتابهِ المؤلف في المواليد انّ كتبهُ العشرة في المواليد جامعة لقوة سائر الكتب وان واليس قال وانّ كلّ علم يزعمون انهُ ليس في كتبهِ هذه فلا اصدق انهُ كان او يكون. ولا اعلم لاحد ممّن ذكرت من علماء الاسكندريّة زماناً محدودًا ولا خبرًا مستقصًى ولا وصل الينا من حكمتهم الّا القليل النزر بالاضافة الى ما تشهد بهِ آثارهم بصعيد مصر (35) ومصانعهم الجليلة في سائر نواحيها من عجائب البرابي وغرائبها الدالّة على سعة علمهم والمنبئة على نفاسة اخطارهم

٧ العلوم عند العرب

واماً الامة السابعة وهي العرب فمنهم فرقتان (٤ فرقة بائدة وفرقة باقية. فاماً الفرقة البائدة فكانت أممًا ضخمة كعاد وثمود وطسم وجديس والعمالقة وجُرْهم ابادهم الزمان واقناهم الدهر بعد ان سلف لهم في الارض ملك جليل وخبر مشهور لا ينكر لهم ذلك احد من اهل العلم بالقرون الماضية والاجيال. ولتقادم انقراضهم ذهبت حقائق (٥ اخبارهم وانقطعت عنّا اسباب العلم بآثارهم. واماً الفرقة الباقية فهي متفرّقة (٦ من جذمَيْ قحطان وعدنان ويضمُّهما جميعاً حالان حال الجاهليّة وحال الاسلام

فاماً حال العرب في الجاهليّة فمشهورة (٧ عند الامم من العزّ والمنعة وكان ملكهم في قحطان ثم في سبع قبائل (٨ منها وهي حمير وهمدان. وكندة ولخم ودَوس ومذحج وكان بيت الملك فيهم بنو الصوار بن غيذ شمس بن وائل بن الغوث

---

١) راجع كتاب الفهرست (ص٢٦٩) وهو يسميهِ فاليس وقد نقل صاحب تاريخ الحكماء هذه القطعة في كتابهِ (ص ٢٦١) قال: فاليس المصري وربّما قيل واليس الرومي كان حكيماً فاضلاً في الزمن الاوّل ٢) وفي الفهرست: بالزبرج. وفي حك: بالبريدج

٣) في حك: الايدغر وكلا الاسمين مصحّف

٤) نقل ابن البيري في تاريخ مختصر الدول قول صاعد عن العرب (ص١٥٨ من طبعة الاب انطون صالحاني ونشير اليها بحرفي: عب) واختصرهُ الحاج خليفة في كشف الظنون (١: ٧٥) ٥) عب: حقيقة ٦) عب: متفرّعة

٧) عب: فحال مشهور ٨) عب: في قبائل قحطان

ابن حجران بن قيطان بن عريب بن زهير بن ايمن بن ابي الهميسع بن حمير (١ وسائر الملوك اتباع فكان من بني الصوار الملوك السادة والجبابرة والتبابعة اهل الشرف القديم والعزّ التليد والملك الوطّد والمجد الموثل الذين دوّخوا البلاد وضعضعوا الممالك وتركوا الآثار العظيمة والاخبار الشريفة في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها كيعرب بن قحطان وسبا بن يشجب والحرث الرائش وابرهة ذي المنار وعمرو ذي الاذعار وافريقس باني افريقية وشمّريرعش باني سمرقند وتبّع الاكبر وتبع الاوسط واسمهُ اسعد ويكنّى ابا بكر وهو الذي يقول فيهِ ابو تمام حبيب بن اوس الطائي ويصف عموريّة:

وبَرزة الوجه قد أعيتْ رياضتها كسرى وصدّت صُدودًا عن ابي كرب

وتبع الاصغر وهو عمرو (36) بن حسان بن ابي كرب وكان لهؤلاء الملوك مذهب في آثار احكام النجوم وميل الى معرفة طبائعها. وزعم ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني في كتاب الاكليل المؤلّف في اخبار حمير وانسابها ان ملوك حمير لم يكونوا يستعملون من قوّادهم ولا يصرفون عن كُفاتهم الّا مَن عرفوا مولدهُ ووجدوا ادلّتهُ من البروج والكواكب موافقة لادلّتهم ومشاكلة لها. وانما كانوا اذا ارادوا غزو امّة من الامم تخيّروا لذلك الاوقات السعيدة والطوالع المشاكلة لمواليدهم والملائمة لنصب دولتهم ومكثوا في ارتيادها الازمان الطويلة حتى تُمكنهم على اختيارهم فكانوا يبلغون بهذا حيث شاءوا من المراتب العالية والمنازل الرفيعة من الظفر بالاعداء وبُعد الصيت في البلاد. قال صاعد: ولم تكن ملوك حمير معتنية بأرصاد الكواكب ولا باختيار حركاتها ولا بايثار شيء من علوم الفلسفة وكذلك كان سائر ملوك العرب في الجاهليّة ولم يبلغنا عن احد منهم انهُ بحث عن شيء من ذلك

واما سائر عرب (٢ الجاهليّة بعد الملوك منهم فكانوا طبقتين اهل مدر واهل وَبَر. فاما اهل المدَر فهم اهل الحضر وسكان القرى وكانوا يحاولون المعيشة من الزرع والنخل والكرم والماشية والضرب في الارض للتجارة وغير ذلك من ضروب الاكتساب ولم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم مشهور. واما اهل الوبر فهم قطّان

١) اطلب تاريخ ابن خلدون (٢: ٥١ من طبعة مصر)

٢) عاد ابن البحري (ص ١٥٨) الى نقل كلام صاعد

الصحارى وعمّار الفلوات وكانوا يعيشون من البان الابل ولحومها وكانوا زمان النجعة ووقت التبدّي يراعون جهات ايماض البرق ومنشإ السحاب وجلجلة الرعد فيؤمّون منتجعين لمنابت (١ الكلأ مرتادين لمواقع القطر ويخيّمون هنالك ما ساعدهم الخصب وامكنهم الرعي ثم يقومون (٢ لطلب العشب وابتغاء المياه فلا يزالون في حلّ ورحال (٣ كما قال المثقب العبديّ في ناقته:

تقول اذا درأتُ لها وضيني اهذا دينهُ ابدًا ودِيني
أكلَّ الدهر حلٌّ وارتحال(37) أما تُبقي عليَّ ولا تقيني (٤

فكان ذلك دأبهم زمان الصيف والقيظ والربيع فاذا جاء الشتاء واقشرت (٥ الارض ومدّت (٦ انكمشوا الى ارياف العراق واطراف الشام وركبوا الى القرب من الحواضر والدنوّ من القرى فشتّوا هنالك مقاسين جهد الزمان ومصطبرين على جهد العيش وهم خلال ذلك يتواخون بقوتهم ويتشاركون في بلغتهم مدمنون (٧ على أباء الضيم ونصرة الجار والذبّ عن الحرم (٨

وكانت اديانهم مع ذلك مختلفة فكانت حمير تعبد الشمس وكنانة القمر وتميم الدبَران. ولخم وجذام العُزّى. وطيّ سهيلًا. وقيس الشعرى العبور. واسد عطاردًا. وكانت ثقيف واياد تعبد شيئاً ما على نخلة (٩ يقال لهُ اللات ثم عبدت اياد وبكر بن وائل كعبةَ شدّاد. وكان لخثيفة صنم يعبدونهُ من حيس فلحقتهم مجاعة في بعض السنين فاكلوه فقال في ذلك بعض الشعراء:

اكلت حنيفةُ ربَّها عام التمخّم والمجاعهْ
لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعهْ

قال ابن قتيبة (١٠: كانت النصرانيّة في ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت اليهوديّة في حمير وبني كنانة وبني الحرث بن كعب وكندة. وكانت المجوسيّة في

---

١) عب: بمنابت ٢) في الاصل: يقوضون. وفي عب: يتوجّهون
٣) عب: ترحال ٤) ويروى: يُبقي عليَّ ولا يقيني
٥) عب: انشمرّت ٦) كذا في الاصل ولعلّ الصواب قرّت اي بردت
٧) في الاصل: لا ينون (؟) ٨) في الاصل: الحرب ٩) عب: بيتاً باعلى نخلة
١٠) اطلب كتابهُ المعارف (ص ٣٠٥ من طبعة مصر)

تميم منهم زُرارة بن عدس وابنهُ حاجب والاقرع بن حابس وابو سُود جدّ وكيع ابن حسان بن ابي سود. وكانت الزندقة في قريش اخذوها عن اهل الحيرة وكانت عبادة الاوثان فاشية في العرب حتى جاء الاسلام

قال صاعد: وجميع عبدة الاوثان من العرب موحّدة الله تعالى وانما كانت عبادتهم لها ضرباً من التديُّن بدين الصابئة في تعظيم الكواكب والاصنام المشتهة بها في الهياكل لا على مـا يعتقدهُ الجهّال بديانات الامم واراء الفِرَق مع ان عبَدة الاوثان ترى ان الاوثان هي الآلهة الخالقة للعالم ولم يعتقد قطّ هذا الراي صاحب فكرة ولا واربهُ صاحب العقل. دليل ذلك قول الله تبارك وتعالى(١: ما نعبُدهم الّا ليقرّبونا الى الله زلفى. وجاء نصّ القرآن بمخالفتهم في البعث (38) والنشور ونبوّة محمد صلعم فكان جمهورهم ينكر ذلك لا يصدّق بالمعاد ولا يقول بالجزاء. ويرى ان العالم لا يخرب ولا يبيد وان كان مخلوقاً مبتدعاً وكان فيهم من يقرّ بالمعاد ويعتقد إن نُحرت ناقتهُ على قبرهِ حُشر راكباً ومن لم يفعل ذلك حُشر ماشياً وفي ذلك يقول خُزيمة بن الاشيم ؟ القصيّ يوصي ابنهُ:

يا سَعدُ إمّا اهلكنّ فانني أوصيك ان اخا الوصاة الاقربُ
لا تتركنّ اباك يمشي خلفهم نعبًا يخرُّ على اليدين وينكبُ
إحمل اباك على بعير صالحٍ وابقِ المطيّة انهُ هو اصوبُ
ولحلّ مالي مـا تركتُ مطيّهُ في البُهم اركبها اذا قيل اركبوا

فهذه كانت ديانات العرب. واما علمها الذي كانت تتفاخر بهِ وتبـاري بهِ فعلم لسانها و إحكام لغتها ونظم الاشعار وتأليف الخطب وكانت مع ذلك اجـل علم الاخبار ومعدن معرفة السير والامصار. قال ابو محمد الهمداني: ليس يوصل الى خبر من اخبـار العجم والعرب الّا بالعرب ومنهم وذلك انّ من سكن بمكة من العمالق وجُرهم وآل السَّميدع بن هوذة وخزاعة اخاطوا بعلم العرب العاربة والقراعين العاتية واخبار اهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد للتجارة فيعرفون اخبار الناس. وكذلك من سكن الحيرة وجاوروا الاعاجم من عهـد اسعد ابي كرب وبخت نصر حووا علم الاعاجم واخبارهم وايام حمير ومسيرها في البـلاد وعنهم صار اكثر ما

١) الطب سورة الزمر ع ٤

رواه عُبيد بن شرّية ومحمّد بن السائب الكلبي والهيثم (١ بن عديّ. وكذلك من وقع بالشام من مشايخ غسّان خبير باخبار الروم وبني اسرائيل واليونانيين. ومن وقع بالبحرين من تنوخ واياد فعنهُ اتت اخبار طسم وجديس. ومنْ وقع من ولد نصر من الازد بعمان فعنهُ اتى كثير من اخبار السند والهند وشيْ من اخبار فارس ومن وقع بجبلَي طيّ فعنهُ اتت اخبار آل اذينة والجرامقة. ومن سكن باليمن فانهُ علم اخبار الامم جميعاً لانهُ كان في دار (39) مملكة حمير وفي ظلّ الملوك السيّارة الى الشرق والغرب والجنوب والشمال ولم يكن ملك منهم يغزو الأعرف (٢ البلاد واهلها والعرب اصحاب حفظة ورواية لحفة الكلام عليهم ورقّة السنتهم لانهم تحت نطاق فلك البروج الذي ترسمهُ الشمس بسيرها وتجري فيهِ الكواكب السبعة الدالّة على جميع الاشياء.

وكان للعرب مع هذا معرفة (٣ باوقات مطالع النجوم ومغاربها وعلم بانواء الكواكب وامطارها على حسب ما ادركوه بفرط العناية وطول التجربة لاحتياجهم الى معرفة ذلك في اسباب المعيشة لا على طريق تعلّم الحقائق ولا على سبيل التدرّب في العلوم. ولابي حنيفة الدينوري احمد بن داود اللغوي كتاب شريف في الانواء تضمّن ما كان عند العرب من العلم بالماء والانواء ومهابّ الرياح وتفصيل الازمان وغير ذلك من هذا الفنّ. فهذا بما كان عند العرب من المعرفة. واما علم الفلسفة فلم يمنحهم الله عزّ وجلّ شيئاً منهُ ولا هيّأ طباعهم للعناية بهِ ولا اعلم احداً من صميم العرب شُهر بهِ الّا ابا يوسف يعقوب بن اسحق الكندي وابا محمد الحسن الهمداني وسياتي ذكرهما في موضعهِ ان شاء الله

واما بلاد العرب فهي معروفة بجزيرة العرب سُميت بذلك لان البحر محيط بها من جهاتها الثلاث التي هي المغرب والجنوب والشرق ففي مغربها خليج جدّة والجار وايلة والقلزم والخارج من البحر الكبير بحر الزنج والهند وفي جنوبها بحر عدن وهو البحر الكبير. وفي شرقها خليج عمان والبحرين والبصرة وارض فارس والخارج ايضاً من

---

١) في الاصل: الصيم ٢) في الاصل: عرب

٣) هذه القطعة رواها ابن العبري في تاريخ مختصر الدول (ص ١٥٩)

بحر الهند. واما شمال جزيرة العرب فاطراف الشام وجهات بلادها الجنوبيَّة ما بين الحجر وهو بلاد ثمود الى دومة الجندل وما اتَّصل بها من البلاد المطلَّة على السماوة

وجزيرة العرب اربعة اجزاء كبار وهي الحجاز ونجد وتهامة واليمن ومسافة الجزيرة في الطول وذلك بين عدن وبين اطراف الشام نحو من الاربعين مرحلة ومسافتها في (40) العرض وذلك ما بين ساحل بحر أيلة والجار وجدَّة وبين العذيب وما اتصل من ريف العراق نحو من خمس وعشرين مرحلة

فاما اليمن وكانت دار قحطان الى خراب مارب وما اتَّصل بها من ارض اليمن في ايام شمريرعش من ملوك حمير وفي ايام داود عليه السلام من ملوك بني اسرائيل وفي ايام كيخسرو الثالث من ملوك الطبقة الثالثة من الفرس وذلك بعد الطوفان بالفي سنة وستين سنة شمسيَّة. وكان سبب خراب سدّ مارب ما صحّ به الخبر من الطوفان الصغير الذي طما به سيل العرم على سدّ مأرب فخربهُ وافسد عامّة مارب وكثيرًا من البلاد. وكان سكان مارب الازدَ وما والاها فلمَّا خربت تفرَّقوا في البلاد فلحقت الاوس والخزرج وهم الانصار بيثرب من ارض الحجاز وهي مدينة النبي صلعم. ولحقت خزاعة بمكَّة وما حواليها من ارض تهامة. ولحقت وادعة وبجمَد وخزام وجديل ومالك والحرث وعتيك بعمان وهم ازد عمان. ولحقت ماسخة ومَيذعان ولَهب وغامد ويشكر وبارق وعلي بن عثمان ويشمران والحجر بن الهند ودوس بالشراة (١ وهو جبل عظيم يقطع بلاد العرب طولًا من تلقاء اليمن الى اطراف الشام. ولحق مالك بن عثمان بن اوس بالعراق. ولحقت جفنة وآل محرّق بن عمرو بن عامر وقضاعة بالشام. وفي خروج غير من ذكرنا من العرب من جزيرة العرب من اياد وربيعة الى الشام وديار ربيعة من ارض الجزيرة اخبار ليس هذا موضع ذكرها. وقد بيَّنا ما بلغنا منها في كتاب جوامع اخبار الامم من العرب والعجم (٢

فهذه كانت حال العرب في الجاهليَّة في دياناتها ومساكنها ومعايشها. واما حال العرب في الاسلام فعلى ما نذكرهُ هنا اوجز ما يمكننا واختصرهُ: كانت العرب حين بُعث النبي قد تفرَّق ملكها وتشتت امرها فضم الله شاردها (٣ وسكَّن نافرها وجمع

---

١) في الاصل: بالسراد ٢) راجع ترجمة الكتاب ٣) في الاصل: ساورها

عليهِ جماعة ممَّن كان (41) بجزيرة العرب من قحطان وعدنان فآمنوا بهِ وانقادوا اليهِ ورفضوا جميعاً ما كانوا يدينون بهِ من عبادة الاوثان وتعظيم الكواكب واقرُّوا لله تعالى بالتعظيم والتحميد والربوبيَّة والتوحيد والتزموا شريعة الاسلام من اعتقاد حدث العالم وخرابهِ والبعث والنشور والجزاء ومن العمل بالطاعات والصيام والصلوة والزكاة والحجّ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شريعة الاسلام. ثم لم يلبث رسول الله صلعم الَّا قليلاً فتوفي وخلفهُ اصحابهُ ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي صلوات الله عليهم فملكوا البلاد وغلبوا الملوك واحتووا على الممالك. وبلغت مملكة الاسلام في أيام عثمان من الجلالة والسعة الى حيث نبَّه عليهِ النبي صلعم في قولهِ " رُوِيَت ليَ اقاصي الارض فأريت مشارقها وسيبلغ ملك امَّتي ما رُوي لي منها ". فاباد الله تعالى بدولة الاسلام دولة الفرس بالعراق وخراسان وغيرها من ديار الفرس ودولة الروم بالشام ودولة القبط بمصر ونواحيها وجعل الله تعالى بالنبي صلعم ملك العرب في عدنان ثمَّ في عمومة النبي صلعم وبني قريش. حكمٌ من الله تعالى ماضياً وقضاءً منهُ نافذاً وتلك عادته في الامم وسنَّتهُ في القرون كما قال عزَّ وجلَّ: (١ وتلك الايام نداولها بين الناس (١.

وكانت العرب (٢ في صدر الاسلام لا تُعنى (٣ بشيءٍ من العلم الَّا بلغتها ومعرفة احكام شريعتها حاشا صناعة الطبّ فانها كانت موجودة عند افراد من العرب غير منكرة (٤ عند جماهيرهم لحاجة الناس طرًّا اليها ولما كان عندهم من الاثر عن النبي صلعم في الحثّ عليها حيث يقول: يا عباد الله تداووا فان الله عز وجلّ لم يضع داء الَّا وضع لهُ دواء الَّا واحدًا وهو الهرم

فكان من الاطبـاء على عهد النبي صلعم من العرب الحرث (42) بن كلدة الثقفيّ كان تعلَّم الطب بفارس واليمن وكان يضرب العود وبقي الى ايام معاوية بن ابي سفيان. وكان منهم ابن ابي رمثة التميمي وهو الذي قال: رأيتُ بين كتفي النبي صلعم خاتم النبوَّة فقلت لهُ: اني طبيب بهِ دَعْني أعالجهُ. فقال: انت رفيق والطبيب الله.

---

١) سورة آل عمران ع ١٣٦

٢) هذا الفصل نقلهُ ابن العبري (عب) في تاريخهِ (ص ٢٢٥–٢٢٦) ونقلهُ غيرهُ ايضاً كالخاج خليفة ٣) عب: لم تُعنَ ٤) عب: منكورة

وكان منهم ابن الجبر وهو الكتاني طبيب ماهر كان في ايام عمر بن عبد العزيز وكان عمر يبعث اليه بمائه اذا مرض. وكان منهم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفين كان بصيراً بالطب والكيمياء. ولهُ في الكيمياء رسائل واشعار بارعة دالَّة على معرفتهِ وبراعتهِ فيها

فهذه كانت حالة العرب في الدولة الاموية أفلمَّا ازال الله تعالى تلك الدولة بالهاشمية (١ وصرف الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبَّت الفطن من سِنتها فكان اوَّل من عُنى منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور عبدالله بن محمَّد بن عليّ بن عبدالله بن العبَّاس ابن عبد المطلب بن هاشم فكان رحمهُ الله تعالى مع براعتهِ في الفقه وتقدُّمهِ في علم الفلسفة وخاصَّة في علم صناعة النجوم كافاً بها وباهلها (٢

ثم لمَّا افضت الخلافة الى الخليفة السابع منهم عبدالله المأمون بن هرون الرشيد ابن محمَّد المهدي بن ابي جعفر المنصور تمَّم ما بدأ بهِ جدُّهُ المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضعهِ واستخرجهُ من معادنهِ بفضل همَّته الشريفة وقوَّة نفسهِ الفاضلة (٣ فداخل ملوك الروم وأتحفهم بالهدايا الخطيرة وسألهم صلتهُ بما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا اليهِ بما حضرهم من كتب افلاطون وارسطاطاليس وابقراط وجالينوس واوقليدس وبطليموس وغيرهم من الفلاسفة فاستجاد لها مَهَرة التراجمة وكأنفهم إحكام ترجمتها فتُرجمت لهُ على غاية ما امكن ثم حضَّ الناس على قراءتها ورغَّبهم في تعليمها فنفقت سوق العلم في زمانهِ وقامت دولة الحكمة في عصرهِ. (43) وتنافس اولو النباهة في العلوم لما كانوا يرون من احسانهِ لمنتحليها واختصاصه لمتقلديها فكان يخلو بهم ويأنس بمناظرتهم ويلتذ بمذاكرتهم فينالون عندهُ المنازل الرفيعة والمراتب السنيَّة وكذلك كانت سيرتهُ مع سائر العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين واهل اللغة والاخبار والمعرفة بالشعر والنسب فاتقن جماعة من ذوي الفنون والتعلُّم في ايامهِ كثيراً من اجزاء الفلسفة وشرَّاحها بعدهم منهاج الطب

١) عب: ادال الله للهاشمية

٢) عب: كان مع براعتهِ في الفقه كافاً في علم الفلسفة وخاصَّة في علم النجوم. وروى الحاج خليفة (١: ٨١): مقدَّماً في علم الفلسفة وخاصَّة في النجوم محباً لاهلها

٣) رواية الحاج خليفة: بقوَّة نفسهِ الشريفة وعلوّ همَّتهِ المنيفة

ومهدوا اصول الأدب حتى كادت الدولة العباسيَّة تضاهي الدولة الروميَّة أيام اكتمالها وزمان اجتماع شملها. ثم بدأت تنقص ولتمام ثلثمائة سنة خلت لتاريخ الهجرة تداخل الملك وتغلب عليه الفساد والاتراك فلم يزل الناس يزهدون في العلم ويستفاون عنهُ بتزاحم الفتن الى ان كاد العلم يرتفع جملةً في زماننا هذا والحمد لله على كلّ حال

واذ قد ذكرنا هذه المقدَّمة من اخبار العرب فلنذكر الآن من عُرف من الدولة العباسيَّة من المسلمين عربيًّا كان او أعجميًّا بشيءٍ من علوم الفلسفة فنقول: ان اوَّل علم اعتُني بهِ من علوم الفلسفة علم المنطق والنجوم. فاما المنطق فاوَّل من اشتهر بهِ في هذه الدولة عبدالله بن المقفع الخطيب الفارسي كاتب ابي جعفر المنصور فانهُ ترجم كتب ارسطاطاليس المنطقيَّة الثلاثة التي في صورة المنطق وهي كتاب قاطاغورياس وكتاب باري ارمنياس وكتاب انولوطيقا وذكر انهُ لم يُترجم منهُ الى وقتهِ الَّا الكتاب الاوَّل فقط وترجم ذلك المدخل الى كتاب المنطق المعروف بالايساغوجي لفرفوريوس (١ الصوري وعبَّر عمَّا ترجم من ذلك عبارةً سهلة قريبة المأخذ. وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكليلة ودمنة وهو اوَّل مَن ترجم (44) من اللغة الفارسيَّة الى اللغة العربيَّة ولهُ تآليف حسان منها رسالة في الآداب والسياسة ومنها رسالتهُ المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان (٢

واما علم النجوم فاوَّل من عُني بهِ في هذه الدولة محمد ابن ابراهيم الفزاري (٣ وذلك ان الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي ذكر في تاريخهِ الكبير المعروف بنظام العقد (٤ انهُ قدم على الخليفة المنصور في سنة ستّ وخمسمائة (٥ رجل من الهند عالم بالحساب المعروف بالسند هندي في حركات النجوم مع تعاديل معلومة (٦ على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من اعمال الفلك ومع كسرفين (٧ ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوي على اثني عشر باباً (٨ وذكر انهُ اختصرهُ

١) في الاصل: الساغوجي فرفورنوس

٢) روى ابن القفطي (حك ٣٣٠) وابن ابي اصيبعة (١: ٣٠٨) قول المؤلف عن عبدالله ابن المقفَّع ٣) وصفُ المؤلف لمحمد بن ابراهيم الفزاري نقلهُ في تاريخ الحكماء (حك ٣٧٠) ولم يذكر صاحبهُ ٤) حك: في زيجهِ المعروف بنَظم العقد

٥) كذا في الاصل والصواب: سنة ستّ وخمسين ومائة كما ورد في حك (٣٧٠)

٦) وفي حك: معمولة ٧) حك: من الكسوفين ٨) حك: على عدَّة ابواب

من كردجات منسوبة الى ملك من ملوك الهند يسمّى قبغر (١ وكانت محسوبة لدقيقة. فامر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى اللغة العربيّة وان يؤلف منهُ كتاب تتخذهُ العرب اصلًا في حركات الكواكب فتولى ذلك محمّد بن ابراهيم الفزاري وعمل منهُ كتاباً يسميهِ المنجمون بالسند هند الكبير وتفسير السند هند باللغة الهنديّة الدهر الداهر فكان اهل ذلك الزمان يعملون بهِ (٢ الى ايام الخليفة المأمون فاختصرهُ لهُ ابو جعفر بن موسى الخوارزمي وعمل منهُ زيجهُ المشهور ببلاد الاسلام وعوّل فيهِ على اوساط السند هند وخالفهُ في التعاديل والميل فجعل تعاديلهُ على مذهب (٣ الفرس وميل الشمس فيهِ على مذهب بطليموس واخترع فيهِ من انواع التقريب ابواباً حسنة لا تفي بما احتوى عليهِ من الخطأ البيّن الدالّ على ضعفهِ في الهندسة وبعدهِ عن التحقيق بعلم الهيئة فاستحسنهُ اهل ذلك الزمان من اصحاب السند هند وطاروا بهِ كل مطير (٤ وما زال ذلك نافعاً عند اهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا

ولمّا افضت الخلافة الى عبد الله المأمون بن هارون (45) الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور وطمحت نفسهُ الفاضلة الى ادراك الحكمة وسمت بهِ همّته الشريفة الى الاشراف على علوم الفلسفة ووقف علماء وقتهِ على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيهِ بعثهُ سرورهُ وحداهُ نبلهُ على ان جمع علماء عصرهِ من اقطار مملكتهِ وامرهم ان يضعوا مثل تلك الآلات وان يقيسوا بها الكواكب ويتعرّفوا منها احوالها كما صنعهُ بطليموس ومن كان قبلهُ ففعلوا ذلك وتولّوا الرصد بها بمدينة الشماسيّة من بلاد دمشق من ارض الشام سنة اربع عشرة ومائتين (٨٢٩ م) فوقفوا على زمن سنة الشمس الرصديّة ومقدار ميلها وخروج مركزها وموضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض احوال باقي الكواكب من السيّارة والثابتة. ثم قطع بهم عن استيفاء غرضهم موت الخليفة المأمون في سنة ثمان عشرة ومايتين (٨٣٣ م) فقيدوا ما انتهوا اليهِ وسموه الرصد المأموني. والذي تولّى ذلك يحيى بن ابي منصور كبير المنجمين في عصرهِ وخالد بن عبد الملك المروزي وسند بن علي والعباس بن سعيد الجوهري والّف كل واحد منهم في ذلك زيجاً منسوباً اليهِ

١) حك: قيفر
٢) حك: اكثر من يعملون بهِ
٣) حك: مذاهب
٤) حك: وطاروا بهِ في الآفاق

موجودًا في ايدي الناس الى اليوم فكانت ارصادهم اوّل ارصاد كانت في مملكة الاسلام (١

ولم يزل خواصّ من المسلمين وغيرهم من المتصلين بملوك بني العباس وسواهم من ملوك الاسلام مذ ذلك الزمان الى وقتنا هذا يعتنون بصناعة النجوم والهندسة والطب وغير ذلك من العلوم القديمة ويؤلفون فيها الكتب الجليلة ويظهرون منها النتائج الغريبة

فمن اشتهر منهم بإحكام العلوم والتوسع في فنون الحكمة يعقوب بن اسحق (٢ الكندي فيلسوف العرب واحد ابناء ملوكها وهو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الاشعث (46) بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن خالد بن علي (٣ بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحرث الاكبر (٤ ابن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشخب بن غريب (٥ بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشخب (٥ بن يعرب بن قحطان. وكان ابوهُ اسحق بن الصباح اميرًا على الكوفة للمهدي والرشيد وكان جدّهُ الاشعث بن قيس من اصحاب النبي صلعم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان ابوهُ قيس بن معدي كرب ملكاً على جميع كندة ايضاً عظيم الشان وهو الذي مدحهُ الاعشى بن قيس بن ثعلبة بقصائده الاربع الطوال التي اولاهنّ « لعمرك ما طول هذا الزمان » والثانية « رحلت سميّة غدوة أجمالها » والثالثة « ألزمعت من آل ليلى ابتكاراً » والرابعة « اتهجر غانية ام تلمّ » (٦ وكان ابوه معدي كرب معاوية ملكاً على بني الحرث الاصغر بن معاوية في حضرموت وكان ابوه معاوية بن جبلة ملكاً

١) اطلب هذا الكلام منقولاً في كتاب الحكماء (حك ٢١٦ و٢٤٣ و ٢٥٧) وفي تاريخ ابن العبري (ص ٢٤٨)

٢) نقل ابن القفطي كلّ هذا الفصل عن يعقوب بن اسحاق الكندي في تاريخ الحكماء (ص ٣٦٦ — ٣٧٠) دون ذكر الكتاب الذي اخذ عنهُ وكذا فعل ابن ابي اصيبعة في تاريخ الاطبّاء (١ : ٢٠٦)

٣) في حك : ابن جبلة ابن عديّ ٤) حك : الاصغر

٥) كذا في الاصل. وفي حك يشجب بن عريب

٦) وفي الاصل : فسام

بحضرموت ايضاً على بني الحرث الاصغر وكان معاوية بن الحارث الاكبر وابوه الحرث الاكبر وابوهُ ثور ملوكاً على معدّ بالمشقَّر واليمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بعلوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب. ولهُ في اكثر العلوم تآليف مشهورة من المصنفات الطوال والرسائل القصار ما يزيد عددها على خمسين تأليفاً فمن كتبهِ المشهورة كتاب التوحيد المعروف بفم الذهب ذهب بهِ الى مذهب افلاطون من القول بحدوث العالم في غير زمان ونصر هذا المذهب بحجج (١ غير صحيحة بعضها سوفسطائيَّة وبعضها خطابيَّة ومنها كتابهُ في الردّ على المانيَّة احدى فرق الضلالة القائلة بالاصلين القديمين ومنها رسالتهُ في ما بعد الطبيعة في الردّ على المانية. ومنها كتابهُ في اثبات النبوة (47) ومنها كتاب في علوم الموسيقى المعروف بالمونس ومنها رسالتهُ في تسلية الاحزان. ومنها كتاب آداب النفس ومنها كتبهُ في المنطق وهي كتب قد نفقت عند الناس نفاقاً عاماً وقلَّما يُشفع بها في العلوم لانها خالية من صناعة التحليل التي لا سبيل الى معرفة الحقّ من الباطل في كلّ مطلوب الَّا بها. واما صناعة التركيب وهي التي قصد يعقوب في كتبهِ هذه اليها فلا يَنتفع بها الَّا من كانت عنده مقدَّمات فحينئذٍ يمكن التركيب ومقدمات كلّ مطلوب لا توجد الَّا بصناعة التحليل ولا ادري ما حمل يعقوب على الاضراب عن هذه الصناعة الجليلة هل جهل مقدارها وضنّ على الناس بكشفهِ وايٌّ هاذين كان فهو نقصٌ فيهِ ولهُ بعد هذا رسائل كثيرة في علوم ظهرت لهُ فيها اراء فاسدة ومذاهب بعيدة من الحقيقة

ومنهم احمد بن الطيب السرخسي تلميذ يعقوب بن اسحق الكندي احد المتفنّنين في علوم الفلسفة ولهُ تآليف جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حسنة العبارة جيدة الاختصار

ومنهم محمد بن زكريا الرازي طبيب المسلمين غير مدافَع فيه وأحد المهَرة في علوم المنطق والفلسفة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء تعلُّمهِ يضرب العود ثم ترك ذلك واقبل على تعلُّم الفلسفة فنال منها كثيراً والف نيفاً على مائة تأليف اكثرها في صناعة الطبّ وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعيَّة والالهيَّة الَّا

---

١) في الاصل : حجاج

انهُ لم يوغل في العلم الالهي ولا عَلِم غرضهُ الاقصى فاضطرب لذلك رأيهُ وتقلَّد آراء سخيفة وانتحل مذاهب سخيفة ودنا اقواماً لم يفهم عنهم ولا هُدي بسبيلهم وادار مارستان الريّ ثم مارستان بغداد زماناً ثم عمي في آخر عمرهِ وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثمائة (٩٣٢ م) والله سبحانهُ اعلم

ومنهم ابو نصر محمد بن محمد بن نصر الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة (١ اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن جيلاني (٢ المتوفى بمدينة (48) السلام (٣ في ايام المقتدر فبذَّ جميع اهل الاسلام فيها واتى (٤ عليهم في التحقُّق بها فشرح غامضها وكشف سرّها وقرَّب تناولها وجمع ما يحتاج اليهِ منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفلهُ الكندي وغيرهُ من صناعة التحليل وانحاء التعليم واوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس وافراد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تُصرَّف صورة القياس في كلّ مادة منها فجاءت كتبهُ في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة. ثم لهُ بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يُسبَق اليهِ ولا ذهب احد مذهبهُ فيهِ ولا يستغني طلَّاب العلوم كلها عن الاهتداء بهِ وتقديم النظر فيهِ. ولهُ كتاب في اغراض فلسفة افلاطون وارسطاطاليس يشهد لهُ بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرُّف وجه الطلب أطلع فيهِ على اسرار العلوم وثمارها علماً علماً وبيَّن كيفيَّة التدرُّج من بعضها الى بعض شيئاً شيئاً ثم بدأ بفلسفة افلاطون فعرف بغرضهِ منها وسمَّى تآليفهِ فيها ثم اتبع ذلك بفلسفة ارسطاطاليس فقدَّم لهُ مقدِّمة جليلة عرَّف فيها بتدرجهِ الى فلسفتهِ ثم بدأ بوصف اغراضهِ في تآليفهِ المنطقيَّة والطبيعيَّة كتاباً كتاباً حتى انتهى بهِ القول في النسخة الواصلة الينا الى اوَّل العلم الالهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليهِ فلا اعلم كتاباً اجدى على طالب الفلسفة منهُ فانهُ يعرِّف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم

---

١) هذا الفصل عن الفارابي نقلهُ ابن القفطي (ص ٢٧٧) بالحرف عن مؤلفنا ولم ينبِّه اليهِ وذكرهُ ابن ابي اصيبعة (٢ : ١٣٥-١٣٦).

٢) كذا في الاصل وفي حكّ : جيلاد (؟) وفي صب : حيلان

٣) في الاصل : الاسلام

٤) صب : وانى

والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطاغورياس وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الّا منهُ ثم له بعد هذا في العلم الالهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما احدهما المعروف بالسياسة المدنيّة والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرّف فيهما بجمل عظيمة من العلم الالهي على مذهب ارسطاطاليس في مبادئ الستة (49) الروحانيّة وكيف تؤخذ عنها الجواهر الجسمانيّة على ما هي عليهِ من النظام واتصال الحكمة وعرّف فيهـا بمراتب الانسان وقواه النفسانيّة وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينـة الى السير الملكيّة والنواميس النبويّة. وكان ابو نصر الفارابي معاصرًا لابي بشر متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالشرق لقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة ابي نصر الفارابي بدمشق في كنف الامير سيف الدولة عليّ بن عبدالله بن حمدان التغلبي سنة تسع وثلثين وثلثمائة (٩٥٠م) فهؤلاء هم المشاهير عندنا من اهل التوسع في فنون المعارف (له بقيّة)

حكومة الحبش

لجناب الكاثوليك عبد الله افندي رعد

مدرّس الكيمياء في مكتبنا الطبي. متقدّم فخري وسر اجزائي بلاط امبراطور الحبشة سابقًا (تابع)

٦ الوظائف الادارية

قلما كانت الوظائف في الحبشة منفردة عن الرتب العسكريّة اذ ان الامير او العامل كما سبقت لنـا الاشارة يكون عادةً حاكمًا عسكريًا ومَلكيًا بالوقت نفسهِ ومتوليًا على القضاء في كلّ المقاطعة الموضوعة تحت امرتهِ. ولهـذا الحاكم ان ينصب عمّالًا يجمعون بين الوظائف المذكورة ولـهُ ان يعين لكل وظيفة مأمورًا واليك اهم الوظائف الملكيّة:

١ً «گج» هو الحاكم العام على مقاطعة او امارة معلومة ويكون عادةً هذا